(متى تَصطادُ حَرْفَكَ وهو يعدو)

قال لا تكتبْ إنْ رغبتَ بتولّدِ رغبةِ الكتابة

وقال إنّ رغبةَ التولّدِ غيرُ تولّدِ الرغبة

ولذلك قال انتظرْ حتى تتولّدَ رغبةُ الكتابةِ مِنْ تلقاءِ نفسِها

حتى تُقْبِلَ على طعامٍ وأنتَ تشتهيه

فكتابتُكَ هي طعامُكَ الذي حضّرْتَهُ مِنْ مكوّناتٍ بقيتَ لديك

بقيتْ في ذاكرتِكَ لتجعلَ منها طعاماً جديداً

طعاماً بنكهةِ ذوقِكَ، بتأجّجِ رغبتِك

وقال هناكَ مَنْ يستعينُ بكتبِ الطبخِ، بوصفاتِ طبخٍ جاهزة

وقال هو مُجرّدُ طاهٍ مُنفّذٍ حتى لو كان تنفيذُهُ باحتراف

وقال هو ينطلقُ مِنْ رغبةِ التنفيذِ لا مِنْ تولّدِ الرغبة

وقال إنّ رغبةَ التنفيذِ تنتهي بالتنفيذِ نفسِه

لكنّ تَولّدَ الرغبةِ تُبقي ما نتجَ عنها حاضراً بنكهتِه

بنكهتِهِ المُمَيّزةِ الخاصةِ يبقى يخلدُ وهي تخلدُ فيه

وقال لا شأنَ لكَ بوصفاتِ كتابِ الطبخِ، لا شأنَ لك

وقال استعنْ بينبوعِ رغبتِكَ المتدفّقِ لا بحنفيّةِ مطبخِك

بينبوعِ رغبتِكَ اغسلْ مكوّناتِ ذاكرتِك

وبها اصنعْ طبختَكَ اللذيذةَ، بها اصنعْ كتابتَكَ أنت

كتابتَكَ التي أنتَ بها تكون

بالمدهشِ مِنْ معنىً، بالمشرقِ مِنْ لفظٍ،

بالمنثورِ وبالموزون

كنْ أنتَ ودعْ كتبَ الطبخِ ووصفاتِ الطبخِ لطاهيها

وصفةُ نصّكَ تكمنُ فيكَ وليستْ فيها

في حرفِكَ يقفزُ مِنْ لُجَجِ العقلِ

ويرقصُ كالمجنون.